الخصائص السيكومترية لمقياس اضطراب نقص الانتباه والنشاط الزائد لدى أطفال المرحلة الإبتدائية

إعداد

ايمان الدسوقي علي كريم الدين

إشراف

أ.د/ عادل عز الدين الأشول
أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسي
كلية التربية- جامعة عين شمس

أ.د/ طلعت منصور غبريال
أستاذ الصحة النفسية والإرشاد النفسي
كلية التربية- جامعة عين شمس

د/ طه ربيع طه
مدرس الصحة النفسية والإرشاد النفسي
كلية التربية- جامعة عين شمس

ملخص البحث

هدفت الدراسة إلى التعرف على اضطراب نقص الانتباه والنشاط الزائد لدى عينة من أطفال المرحلة الإبتدائية.

و لتحقيق هذا الهدف أجريت دراسة ميدانية تعتمد على مقياس اضطراب نقص الانتباه والنشاط الزائد تم تطبيقه على عينة من أطفال المرحلة الإبتدائية بمدرسة الأنصاري الابتدائية بمحافظة الدقهلية للتحقق من كفاءته السيكومترية. وقد أظهرت نتائج البحث أن مقياس اضطراب نقص الانتباه والنشاط الزائد يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات للتطبيق على أطفال المرحلة الإبتدائية.

مصطلحات البحث

- الخصائص السيكومترية Psychometric Properties
- اضطراب نقص الانتباه والنشاط الزائد Attention-deficit/hyperactivity disorder (ADHD).
- أطفال المرحلة الإبتدائية Primary School Children .

مقدمة

إن اضطراب نقص الانتباه والنشاط الزائد من أكثر الاضطرابات شيوعاً لدى الأطفال في المراحل العمرية المبكرة والمتوسطة ، وتتواجد في جميع المجتمعات تقريباً رغم اختلاف الثقافات والعادات فيها. وقد أظهر تقييم الأعراض عبر السنوات العمرية المختلفة أنه على الرغم من أن النشاط الزائد والاندفاعية هم مفتاح وبداية الأعراض في مرحلة الطفولة، فإن نقص الانتباه يصبح هو العرض السائد أو المسيطر على مدى العمر. إضافة إلى ذلك فإن معدلات الأمراض المصاحبة له أيضاً في تزايد على مدار الوقت. ومن الممكن أن يكون هذا الاضطراب راجعاً إلى حقيقة أنه تم التغاضي عنها لدى الأطفال الذين يعانون من اضطراب نقص الانتباه والنشاط الزائد أو هذا الاضطراب لم يشخص عند بعض المصابين الذين يعانون من القلق أو صعوبات التعلم (Neuroscience Education Institute, 2008:24).

ويعد اضطراب نقص الانتباه والنشاط الزائد هو أحد الاضطرابات الخطيرة في ميدان الصحة النفسية، والأطفال المصابون به يعانون من مصاعب في الانتباه، ومصاعب التحكم في الاندفاع ، وضبط مستوى النشاط وكل ذلك يؤدى إلى إعاقة خطيرة للأداء الوظيفي في حياتهم اليومية متمثلاً في أدائهم في الفصول الدراسية، وعلاقاتهم بالرفاق أو الأقران، وعلاقاتهم الأسرية، علاوة على ذلك فإن هؤلاء الأطفال يكونون عرضة للخطر من جراء مجموعة متسقة من المشكلات كمراهقين أو راشدين فيما بعد (مجدى الدسوقى، ٢٠٠٦ : ٢٢) .

وكذلك يعتبر اضطراب نقص الانتباه والنشاط الزائد أحد أكثر الاضطرابات انتشارًا بين الأطفال حيث أنهم يظهرون مشكلات عديدة في الانتباه، أو النشاط الزائد والاندفاعية، أو الإثنين معًا أكثر من أقرانهم المكافئين لهم في العمر الزمني. كما أنهم يظهرون مشكلات في الانتباه طويل المدى (وهو تركيز الانتباه لمدة طويلة أثناء أداء المهام) أو الانتباه الانتقائي (القدرة على تمييز العناصر الأساسية التي ترتبط بالمهمة عن العناصر غير الأساسية)، وأيضًا يظهرون حركة زائدة وسلوكيات لا تتلاءم مع الموقف (Barkely, 2005: 20).

ويتسم الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه والنشاط الزائد بأنهم غير قادرين على الاستمرار أو الاحتفاظ بالانتباه لمدة طويلة، وغير قادرين على إنجاز ما يطلب منهم تأديته، وهم اندفاعيون يقعون في أخطاء كثيرة، كذلك لديهم عجز في السلوك التكيفي، فيتحركون بشكل مفرط

دون هدف واضح محدد، ولا يتقيدون بالإرشادات والتعليمات سواء من الوالدين، أوالمعلمين، أوالمحيطين بهم. وكذلك يتسمون بالسلوك العدواني، والسلوك الفوضوي، وعدم الاتزان الانفعالي، وعدم التوافق النفسي الاجتماعي، وضعف تحمل الإحباط، وشرود الذهن، وضعف تقدير الذات، وصعوبات التعلم والاضطرابات الانفعالية مثل القلق والاكتئاب.

وأيضًا يعد اضطراب نقص الانتباه والنشاط الزائد من أكثر الاضطرابات التي باتت منتشرة في مجتمعنا الآن، وقد أصبح هذا الاضطراب محط اهتمام الباحثين، والمربين، والقائمين على تربية الطفل؛ وذلك نتيجة للآثار السلبية التي يحدثها على المستوى المعرفي والانفعالي والاجتماعي. وتقدر نسبة انتشار هذا الاضطراب وفقاً للدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية DSM-5 الصادر من الرابطة الأمريكية للطب النفسي APA :2013) (61 بنحو ٥% من الأطفال وهي نسبة لا يستهان بها، بل وأيضاً يستمر هذا الاضطراب حتى مرحلة الرشد مما يعني أنه يهدر الكثير من الموارد البشرية ويؤثر سلباً على الدور الفاعل للأفراد في المجتمع؛ لذا يجب الاهتمام بهذه الفئة قبل أن يستفحل الأمر، ويحول دون النمو العادي ويتم ذلك بالاكتشاف، والتشخيص المبكر؛ لأنه كلما طالت الفترة التي يعاني فيها الطفل، كان العلاج أكثر صعوبة.

ويمكن تلخيص مشكلة البحث الحالي على النحو التالي:

- إعداد أداة لقياس اضطراب نقص الانتباه والنشاط الزائد لدى أطفال المرحلة الإبتدائية تتمتع بكفاءة سيكومترية جيدة تسهم في تشخيص هذا الاضطراب لدى الأطفال.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على اضطراب نقص الانتباه والنشاط الزائد لدى أطفال المرحلة الإبتدائية باستخدام أداة تشخيصية تتوافر لها الشروط السيكومترية المناسبة.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في إعداد أداة مقننة تسهم في توفير دلائل تشخيصية للأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه والنشاط الزائد لدى أطفال المرحلة الإبتدائية.

مصطلحات ومفاهيم البحث:

تعريف اضطراب نقص الانتباه والنشاط الزائد

يعرف هذا الاضطراب على أنه نشاط جسمي وحركي حاد ومستمر تصحبه عدم القدرة على التركيز والانتباه على نحو يجعل الطفل عاجزاً عن السيطرة على سلوكاته وإنجاز المهمات (عماد الزغول، ٢٠٠٦: ١١٨؛ أسامة فاروق،٢٠١١: ١٥٥) .

وقد عرف الدليل الإحصائي و التشخيصي الرابع للاضطرابات العقلية (DSM- IV) هذا الاضطراب على أنه اضطراب نمائي يظهر خلال مرحلة الطفولة، وفي كثير من الحالات قبل عمر سبع سنوات (DSM- IV™, 1994: 78)

وفي الدليل الإحصائي والتشخيصي الخامس للاضطرابات العقلية (DSM-5) الصادر عن رابطة الأخصائيين الأمريكيين، فقد أشار إلى أن هذا الاضطراب يظهر قبل سن الثانية عشر ويتمثل في نقص الانتباه والاندفاعية والنشاط الزائد ، ولكن مستوى النشاط قد يختلف من طفل إلى آخر:

– فقد تكون أعراض نقص الانتباه أشد من أعراض النشاط الزائد لدى البعض منهم (نمط قصور الانتباه المسيطر) Attention Deficit / Hyperactivity Disorder ,Predominantly Inattention Type

– وعلى النقيض من ذلك قد تكون أعراض النشاط الزائد والاندفاعية أشد من أعراض قصور الانتباه لدى البعض الآخر منهم (نمط النشاط/الاندفاعية المسيطر) Attention Deficit/Hyperactivity Disorder, Predominantly Hyperactivity– Impulsive Type

– وأخيراً قد تتساوى شدة الأعراض في كل من قصور الانتباه والنشاط الزائد لدى أطفال آخرين منهم (النمط المختلط)-Attention Deficit Hyperactivity Disorder Combined Type (DSM-5, 2013: 59-61) .

أعراض اضطراب نقص الانتباه والنشاط الزائد :

هناك عدداً من المظاهر المميزة للأطفال المصابين بهذا الاضطراب في مرحلة المدرسة الابتدائية وفقًا لعينة الدراسة الحالية وهي كالآتى :

نقص الانتباه Attention-Deficit

مما لا شك فيه أن الانتباه من المتطلبات الرئيسية، ويعد من الموضوعات ذات التأثير القوي على التعلم والتذكر والتفكير وحل المشكلات والنشاط العقلي بشكل عام. كما أنه محط أنظار العديد من الباحثين والمختصين والعاملين في مجال علم النفس والصحة النفسية والتربية الخاصة.

وعرف أسامة البطاينة وآخرون (٢٠١٢: ٨٦) الانتباه بأنه عملية معرفية لا يمكن ملاحظتها بصورة مباشرة، وإنما يمكن ملاحظتها من خلال النتائج التي تحدث نتيجة لنقصها، وعدم القدرة على الإستمرار في المهام أو إكمال الواجبات.

ورأى عادل عبدالله (٢٠٠٦: ١٢٣) الانتباه هو قدرة الفرد على انتقاء المثيرات وثيقة الصلة بالموضوع من بين مجموعة كبيرة من المثيرات والإحساسات المتنوعة التي يتعرض لها الفرد كالمثيرات السمعية، والبصرية، واللمسية، وغيرها من المثيرات الحسية المختلفة التي يصادفها، والتركيز عليها للمدة الزمنية التي تتطلبها تلك المثيرات، والاستجابة لها.

واتفق تيسير مفلح كوافحة (٢٠١١: ٢٦) على أن الانتباه عملية معرفية تتمثل في اختيار وتركيز للمنبهات التي يواجهها الإنسان في حياته. والإنسان لا ينتبه إلى كل المنبهات التي يواجهها في حياته لكثرتها كالمنبهات البصرية، والسمعية، واللمسية، والشمية، والذوقية التي تصدر من البيئة أو من الإنسان نفسه، وإنما يختار منها ما يهمه معرفته، أو عمله، أو التفكير فيه، وما يشبع حاجاته.

أشار محمد على كامل (١٩٩٦: ٩٥) إلى تعريف اضطراب الانتباه فى الموسوعة الفلسفية (١٩٦٠) بأنه الاضطراب الذي يشمل كل من الشكل التلقائي والإرادي للإنتباه ويدور حول الضعف في القدرة على تركيز العمليات العقلية في الاتجاه المطلوب، وعدم القدرة على التأثر بالأحداث، وقصور في عدد الصور المتغيرة المنطبعة في الذهن.

ونوه جمعة سيد يوسف (٢٠٠٠: ٢٢٣) أن نقص الانتباه يتميز بالقابلية للتشتت Distractibility، والتغيرات المتكررة من نشاط غير مكتمل إلى نشاط آخر، وأخطاء ناجمة عن عدم العناية، وعدم التنظيم، وفقر المجهود، والتباعد العام Spaciness مثل عدم الإصغاء أو عدم الاستجابة للأسئلة.

وأوضحت بتول خليفة وشريفة العلي وبراندا لازورس (٢٠٠٦: ١٢٦– ١٢٧) بأن ذوي قصور الانتباه لديهم صعوبة في تركيز الانتباه، ويكون من السهل تشتيت انتباههم، ومن الصعب عليهم الاستمرار في العمل أو نشاطات اللعب، ولا يستطيعون الإصغاء عند الحديث إليهم، وغالبًا لا يتبعون التعليمات، ويجدون صعوبة في تنظيم العمل.

وتؤكد على ذلك Hughes & Cooper (2007: 2) بأن هؤلاء الأطفال يكون لديهم صعوبة في استمرار الانتباه للأنشطة أو المهام التربوية، لديهم صعوبات في البدء في مهام جديدة حيث ينتقلوا من مهمة لأخرى فور البدء بها، ويجدون صعوبة في العودة إلى المهمة بعد الانصراف عنها. وفي الفصل المدرسي نجد أن الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه أقل ميلاً للتركيز على المهام المتكررة والمملة، ومع ذلك يمكن أن تحاول بتزويدهم بالمهام التي توفر عنصر الجدة والتي تكافئهم بشكل فوري.

النشاط الزائد Hyperactivity

يعد اضطراب النشاط الزائد من أكثر اضطرابات الطفولة انتشارًا؛ إلا إنه يجب التمييز بين النشاط العادي للطفل وبين النشاط الزائد، فالنشاط هو الحركة واللعب وهما من المطالب الطبيعية بل والضرورية لكل طفل من أجل تفريغ طاقته، وكذلك الحركة واللعب يعدا من العناصر المهمة للنمو الجسمي والنفسي والذهني والاجتماعي للطفل، ولكن في حدود المعايير الطبيعية، وإذا زادت تعد مشكلة سلوكية ألا وهي النشاط الزائد.

عرفه احمد الزعبي (١٩٩٤: ١٦٩) بأنه عبارة عن حركات جسمية عشوائية وغير مناسبة تظهر نتيجة أسباب عضوية أو نفسية، وتكون مصاحبة بضعف في التركيز وقلق وشعور بالدونية وعزلة اجتماعية، ولكن الشئ المهم هو نوع النشاط الذي يوجد عند الطفل وليس مستوى النشاط ذاته.

وأكدت خولة يحيى (٢٠٠٠: ١٨٠) بأن النشاط الزائد هو نشاط جسمي وحركي حاد، ومستمر وطويل المدى لدى الطفل، بحيث لا يستطيع التحكم بحركات جسمه، بل يقضي أغلب وقته في الحركة المستمرة، وغالبًا ما تكون هذه الظاهرة مصاحبة لحالات إصابات الدماغ، أو قد تكون لأسباب نفسية ويظهر هذا السلوك غالبًا في سن الرابعة حتى الرابعة أو الخامسة عشر،

ويتمثل هذا السلوك في الخروج من المقعد والتحدث دون استئذان، والتجول في غرفة الصف، وإلقاء الأشياء على الأرض، والإزعاج اللفظي وما إلى ذلك من الأفعال غير الانضباطية.

وأوضح Harvey (1 :2006) أن الأطفال مفرطي النشاط مندفعين وسلوكهم الاجتماعي غير ملائم، فهم عادة لا يستطيعون اتباع التعليمات والقواعد، ولديهم صعوبة في البقاء هادئين، وأيضًا صعوبة في البقاء طويلاً مع غيرهم من الأطفال .

ورأت بتول خليفة وآخرون (٢٠٠٦: ١٢٧) أن الطفل ذو النشاط الزائد يتسم بكثرة الحركة والتململ في الجلوس على المقعد، ويجد صعوبة في القيام بالنشاطات الترفيهية بهدوء، وكثرة الحديثن وغالبًا ما يجري ويتسلق ، ويترك مقعده في الفصل، ودائم الانطلاق.

وأقر خالد زيادة (٢٠٠٨: ٧) بأن النشاط الزائد عبارة عن ضجر مفرط خصوصًا في المواقف التي تستدعي هدوءًا نسبيًا، وقد يصل تبعًا للمواقف إلى حد الركض أو القفز حول المكان، أو الوقوف عندما يستدعي الأمر أن يظل جالسًا، أو الكلام والضجيج المفرط أو التململ والتلوي عندما يكون في مكانه.

وأوضح زكريا الشربيني (٢٠١٢: ٢٠) أن النشاط الزائد اضطراب يتصف بضعف القدرة على التركيز، وانجذاب الطفل لأي مثير خارجي بعيدًا عن المثير السابق في فترة وجيزة، وسرعة الانتقال من الغضب إلى الضحك، والإنجذاب للمواقف المختلفة دون تفكير.

تستنتج الباحثة من العرض السابق مفهوم النشاط الزائد بأنه : اضطراب حركي يتمثل في عدم القدرة على الثبات وإصدار الحركات العشوائية المفرطة التي تفوق الحد الطبيعي التي لا تتناسب مع المرحلة العمرية أو المعايير الاجتماعية.

الاندفاعية Impulsivity

عرفها جمعة يوسف (٢٠٠٠: ٢٢٣) بأنها التهور والعشوائية في إصدار الأفعال والأقوال وهي استجابة الفرد لأول فكرة تطرأ على ذهنه وهى عكس التروي.

وأكدت موسوعة علوم التعلم Encyclopedia of Sciences of Learning (2012: 31) بأنها النزوع للانخراط في السلوكيات دون التدبر الكافي.

سمات وخصائص ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد في مرحلة المدرسة:

تبدأ أعراض اضطراب نقص الانتباه والنشاط الزائد (ADHD) في مرحلة الطفولة المتوسطة بأخذ شكل جديد وهو شكل سلوكي. إلا أن الطفل قبل هذا السن يصعب التعرف عليه قبل التحاقه بالمدرسة لأن الطفل في هذا السن يكون نشيطاً بالفطرة ، ومعظم وقته يقضيه في اللعب الذي لا يتطلب تركيز الانتباه. أما عند التحاق الطفل بالمدرسة فإن الأمر يختلف، حيث أن البيئة المدرسية تتطلب من الطفل أن يقوم بمهام وأنشطة متكررة تحتاج إلى الاستقرار والنظام وتركيز الانتباه مثل الوقوف في الطابور والانتباه للمعلم (نايف الزراع، ٢٠٠٧: ٢٧).

وتتزايد مشكلات هؤلاء الأطفال في سن المدرسة ، حيث يتوقع منهم البقاء هادئين في أماكنهم والتركيز على المهام المعروضة أو الاندماج مع الآخرين في الفصل الدراسي. وتبدأ تأثير المشكلات الدراسية للطفل في الظهور في المنزل، حيث توكل له واجبات منزلية تدخل الطفل والأسرة معاً في معاناة حقيقية لإنهاء تلك الواجبات (مصطفى القمش، ٢٠١٢: ٣٠٣).

يعاني أغلب تلاميذ ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد من الصعوبات الأكاديمية وضعف العلاقات مع الأقران؛ وتنزع هذه المشكلات السلوكية والاجتماعية والأكاديمية إلى التفاوت وفقًا للنمط الفرعي للاضطراب. فالأطفال من ذوي النمط المختلط يظهرون ضعفًا ملحوظًا في الأداء الاجتماعي العام، والنبذ من قبل الأقران أكثر من ذوي النمط الواحد، وكذلك ضعف في المفاهيم الرياضية، ومهارات الهجاء، والمهارات الحركية الدقيقة. ويعاني حوالي ٣٠% من الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد من صعوبات التعلم، وتعاني الأغلبية الكبرى من ضعف التحصيل الأكاديمي، وهذه الصعوبات الأكاديمية تتقاطع مع مجال المواد الدراسية الأكاديمية بما في ذلك القراءة والحساب وذلك يحدث على الرغم من ارتفاع معدلات الذكاء إلى المتوسط أو فوق المتوسط؛ وعلاوة على ذلك فهؤلاء الأطفال عرضة للفصل من المدرسة أو إعادة المرحلة الدراسية مرة أخرى، وتقل فرصه للالتحاق بالتعليم الجامعي، وقد أظهرت نتائج الضعف الأكاديمي لدى هؤلاء الأطفال نتاج اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد. وأيضًا سوء أو عدم التنظيم يسهم في حدوث المشكلات الفكرية المبكرة والتي يمكن أن تتفاقم لاحقًا بسبب هذا السلوك المضطرب. والفشل في متابعة التعليمات أو انهاء المهام الموكلة إليهم.

كذلك ضعف العلاقات الاجتماعية وصعوبة تكوين علاقات مع الأقران، وصعوبة الحفاظ على الأصدقاء، وحل المشكلات وإدارة الغضب والإحباط، ويخبرون قصور في التنظيم الانفعالي.

وأخيرًا نتيجة هذا الضعف الأكاديمي، وضعف العلاقات الاجتماعية يظهر تدني تقدير الذات لدى هذه الفئة العمرية؛ فعدم القدرة على التركيز والفشل المتكرر، والرفض والفوضوية كل ذلك يؤدي إلى انخفاض تقدير الذات، ومن ثم فإنه قد يؤدي في المستقبل إلى الإكتئاب، واختيار رفاق السوء، وتعاطي المخدرات(Stanford& Tannock, 2012: 8-9).

دراسات سابقة:

قامت الباحثة بالإطلاع على مجموعة من المقاييس والاختبارات السابقة التي تسهم في إعداد المقياس:

- اختبار اضطراب نقص الانتباه مفرط الحركة (إعداد/ عبد الرقيب البحيري، ٢٠١٧).
- بطارية تشخيص اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى الأطفال (إعداد/ عبدالرحمن سليمان، و محمود محمد الطنطاوي، ٢٠١٢).
- اختبار اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد للأطفال (إعداد/ مجدي محمد الدسوقي، ٢٠٠٦).
- مقياس تشخيص اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لدى الأطفال الصم (إعداد/ طارق النجار،٢٠٠٥).
- مقياس اضطرابات الانتباه مع فرط الحركة (إعداد/ إبراهيم الحسن الحكمي، ٢٠٠٨).
- مقياس تقدير المعلمة للنشاط الزائد وقصور الانتباه لأطفال الروضة (إعداد/ نورة محمد طه، ٢٠٠٥).
- مقياس اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد لدى الأطفال (إعداد/ السيد علي السيد أحمد، ١٩٩٩).

إجراءات البحث:

العينة : تتكون عينة البحث من ٧٩ طفلًا من أطفال المرحلة الإبتدائية ممن حصلوا على درجات متوسطة ومرتفعة في اختبار الذكاء.

أداة الدراسة: مقياس اضطراب نقص الانتباه والنشاط الزائد لدى أطفال المرحلة الإبتدائية (إعداد/ الباحثة).

خطوات إعداد المقياس:

- إعداد إطار نظري يحتوي على خلاصة ما كتب عن اضطراب نقص الانتباه والنشاط الزائد لدى الأطفال.
- الإطلاع على التراث النظري والدراسات السابقة في مجال اضطراب نقص الانتباه والنشاط الزائد.
- الإطلاع على المقاييس والاختبارات التي تناولت اضطراب نقص الانتباه والنشاط الزائد.

وصف المقياس:-

تضمن المقياس ٦٠ عبارة موزعة على ٣ أبعاد وهى:-

١- نقص الانتباه: ويتكون هذا البعد من ٢٠ عبارة .

٢- النشاط الزائد: ويتكون هذا البعد من ٢٠ عبارة .

٣- الاندفاعية: ويتكون هذا البعد من ٢٠ عبارة.

طريقة تصحيح مقياس اضطراب نقص الانتباه والنشاط الزائد وفقًا لمقياس ثلاثي التدريج حيث تحسب ٣ درجات للاستجابة تنطبق، ودرجتان للاستجابة أحيانًا، ودرجة واحدة للاستجابة لا تنطبق، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (٦٠ :١٨٠) درجة ، وتدل الدرجة المرتفعة على المقياس على وجودالاضطراب لدى الأطفال .

صدق وثبات مقياس اضطراب نقص الانتباه والنشاط الزائد

أجرت الباحثة تطبيق مقياس اضطراب نقص الانتباه والنشاط الزائد على (٧٩) فرد من أفراد العينة وتم حساب معاملات الصدق والثبات لمقياس اضطراب نقص الانتباه والنشاط الزائد بالطرق الآتية:

أ – صدق المقياس:

للتحقق من صدق المقياس تم استخدام الصدق التمييزي وصدق الاتساق الداخلي.

١- الصدق التمييزي:

ويقوم على حساب دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأفراد ذوي الدرجات المرتفعة على مقياس اضطراب نقص الانتباه والنشاط الزائد ومتوسطات درجات الأفراد ذوي الدرجات المنخفضة علي نفس المقياس وعندما تصبح لتلك الفروق دلالة احصائية واضحة فهذا يشير الي صدق المقياس وقام الباحث بحساب الفروق لكل بعد ثم قام بحساب الفروق للمقياس ككل كما يلي:

جدول (١)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس اضطراب نقص الانتباه والنشاط الزائد وفقا للنوع (ذوي الدرجات المنخفضة– ذوي الدرجات المرتفعة)

(ن =٢٠)

المقاييس الفرعية	ذوي الدرجات المنخفضة الإرباعي الإدني		ذوي الدرجات المرتفعة الإرباعي الأعلي		قيمة " ت "	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
نقص الانتباه	٢٤.٨٥٠	٣.٦٠٢	٤٢.٢٥٠	٤.٧٨٩	**١٢.٩٨٥	دالة عند مستوي ٠,٠١
النشاط الزائد	٢٦.٩٠٠	٣.٦٤٠	٤٤.٠٥٠	٥.١٠٤	**١٢.٢٣٤	دالة عند مستوي ٠,٠١
الاندفاعية	٢٦.٦٠٠	٣.١٦٩	٤٣.٦٠٠	٤.٦٨٤	**١٣.٤٤٤	دالة عند مستوي ٠,٠١
الدرجة الكلية	٧٨.٣٥٠	٨.٣١٨	١٢٩.٩٠٠	١٠.٣٠٠	**١٧.٤١٣	دالة عند مستوي ٠,٠١

(*) دال عند ($\alpha \leq$ ٠.٠٥)

(**) دال عند مستوي ($\alpha \leq$ ٠.٠١)

وتوصل الباحث إلي وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات الأفراد ذوي الدرجات المنخفضة ومتوسطات درجات الأفراد ذوي الدرجات المرتفعة على المقاييس الفرعية والدرجة الكلية لمقياس اضطراب نقص الانتباه والنشاط الزائد.

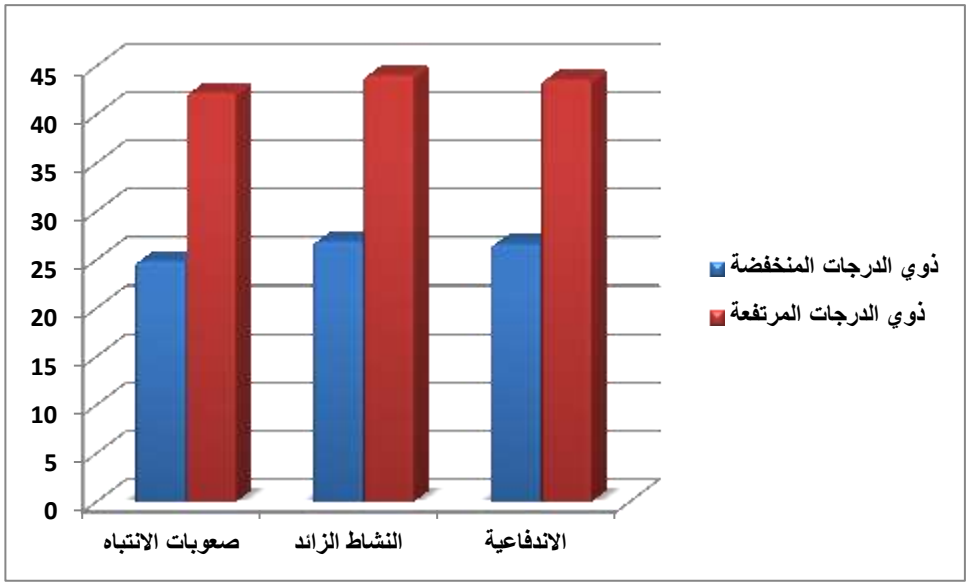

شكل (١)

يوضح الفروق بين متوسطات درجات الأفراد ذوي الدرجات المنخفضة على مقياس اضطراب نقص الانتباه والنشاط الزائد ودرجات الأفراد ذوي الدرجات المرتفعة عل نفس المقياس

ومن خلال الفروق التي وتصل اليها الباحث في كل بعد على حده وفي مجموع درجات الأفراد للمقياس ككل يتضح من ذلك صدق المقياس.

٢- صدق البناء التكويني

تم حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه.

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين العبارات والأبعاد لمقياس اضطراب نقص الانتباه والنشاط الزائد (ن = ٧)

صعوبات الانتباه		النشاط الزائد		الاندفاعية	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٥٨٣**	١	٠.٦٣٤**	١	٠.٤٦٠**
٢	٠.٥٣٩**	٢	٠.٥٤٦**	٢	٠.٤٨٠**
٣	٠.٥٨٩**	٣	٠.٤٨٩**	٣	٠.٦٧٠**
٤	٠.٤٦٧**	٤	٠.٤٤٠**	٤	٠.٦٦٤**
٥	٠.٦٢٨**	٥	٠.٧٩٤**	٥	٠.٤٦٦**
٦	٠.٥٢٩**	٦	٠.٦٩٧**	٦	٠.٤٥٨**
٧	٠.٥٨٩**	٧	٠.٥٤٠**	٧	٠.٥٣٦**
٨	٠.٤٩٥**	٨	٠.٥٦٢**	٨	٠.٣٥٧**
٩	٠.٧٠٨**	٩	٠.٥٥٣**	٩	٠.٧٧٢**
١٠	٠.٦٦٤**	١٠	٠.٤٧١**	١٠	٠.٤٧٤**
١١	٠.٥٩٤**	١١	٠.٥١٣**	١١	٠.٥٤٣**
١٢	٠.٦٣١**	١٢	٠.٦٦٥**	١٢	٠.٦١٨**
١٣	٠.٤٦٨**	١٣	٠.٥٣٦**	١٣	٠.٦٠٤**
١٤	٠.٥٦٠**	١٤	٠.٥٨٦**	١٤	٠.٤٨٩**
١٥	٠.٥٧١**	١٥	٠.٥١١**	١٥	٠.٤١٨**

١٦	٠.٤٧٨**	١٦	٠.٤٦١**	١٦	٠.٦٠٦**
١٧	٠.٥٦١**	١٧	٠.٦٨٢**	١٧	٠.٤٣٨**
١٨	٠.٦٥٥**	١٨	٠.٦٩٣**	١٨	٠.٦٠٠**
١٩	٠.٦١٦**	١٩	٠.٤٤٧**	١٩	٠.٥٧٧**
٢٠	٠.٥٦٢**	٢٠	٠.٥٣٦**	٢٠	٠.٦٦٤**

(*) دال عند ($\alpha \leq$ ٠.٠٥)

(**) دال عند مستوي ($\alpha \leq$ ٠.٠١)

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) ومستوى دلالة (٠,٠٥)

ثم حساب معامل الارتباط بين درجات الأفراد على الدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمقياس.

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية لمقياس اضطراب نقص الانتباه والنشاط الزائد

(ن = ٧٩)

الأبعـاد	معامل الارتباط
نقص الانتباه	٠.٨٧٣**
النشاط الزائد	٠.٨٧٩**
الاندفاعية	٠.٨٩٢**

(*) دال عند ($\alpha \leq$ ٠.٠٥)

(**) دال عند مستوي ($\alpha \leq$ ٠.٠١)

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهذا يؤكد التماسك الداخلي للمقياس.

٣- صدق المحك

استخدمت الباحثة طريقة صدق المحك ، وكان المحك الخارجي مقياس ADHDT اضطراب نقص الانتباه مفرط الحركة والذي أعده عبدالرقيب أحمد البحيري ٢٠١٧ وهو مصمم من ثلاث أبعاد هي (النشاط الزائد ، الاندفاعية ، نقص الانتباه) وكانت عينة التقنين عددها ٧٣ فرد ويتكون المقياس من ٣٦ عبارة تتم الأجابة عليه بأختيار الأنسب من ثلاث اختيارات كل جملة تدل علي شدة السلوك المضطرب ADHDT وتشير الدرجة المرتفعة علي السلوك المضطرب المرتفع لدي الفرد والعكس صحيح

وبعد تطبيق مقياس ADHDT اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة للباحثة ومقياس المحك مقياس ADHDT اضطراب نقص الانتباه مفرط الحركة ٢٠١٧ عبدالرقيب البحيري

علي عينة ٧٩ فرد توصلت الباحثة إلي وجود إرتباط بين الدرجة الكلية لافراد العينة علي المقايسين وكان قيمة معامل الإرتباط = ٠,٨٧٦ ** وهي قيمة دالة إحصايا عند مستوي دلالة ٠,٠١ وبالتالي في ضوء النتائج فأن المقياسيين يقيسان موضوعا واحداً وهو يؤكد علي صدق مقياس ADHDT اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة للباحثة

ب – ثبات المقياس:

لحساب ثبات المقياس تم استخدام طريقة ألفا – كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية

تعتمد معادلة ألفا كرونباخ على تباينات أسئلة الاختبار، وتشترط أن تقيس بنود الاختبار سمة واحدة فقط، ولذلك قام الباحث بحساب معامل الثبات لكل بعد على انفراد.

أما في طريقة التجزئة النصفية فيحاول الباحث قياس معامل الارتباط لكل بُعد بَعد تقسيم فقراته لقسمين (قسمين متساويين إذا كان عدد عبارات البعد زوجي – غير متساويين إذا كان عدد عبارات البعد فردي) ثم إدخال معامل الارتباط في معادلة التصحيح للتجزئة النصفية لسبيرمان براون

جدول (٤)

قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا – كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية

(ن = ٧٩)

الابعاد	عدد العبارات	معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ	معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية
نقص الانتباه	٢٠	٠.٨٩١	٠.٨١١
النشاط الزائد	٢٠	٠.٨٨٨	٠.٨٣٠
الاندفاعية	٢٠	٠.٨٧٧	٠.٨٣٢
الدرجة الكلية	٦٠	٠.٩٤٨	٠.٨٨٨

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات ألفا مرتفعة، وكذلك قيم معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية مما يجعلنا نثق فى ثبات المقياس.

النتائج

توصلت النتائج إلى تمتع مقياس اضطراب نقص الانتباه والنشاط الزائد لدى أطفال المرحلة الإبتدائية بدرجة عالية من الصدق والثبات، وهو ما أشارت إليه النتائج الإحصائية مما يجعلنا نثق في المقياس وصلاحيته في التطبيق.

مقياس اضطراب نقص الانتباه والنشاط الزائد

لأطفال المرحلة الابتدائية

اسم الطفل : .....

السن : .....

الجنس: .....

المدرسة: .....

تعليمات المقياس

فيما يلى بعض العبارات التى تقيس اضطراب نقص الانتباه والنشاط الزائد بأبعاده الثلاثة (نقص الانتباه – النشاط الزائد – الاندفاعية) و تشتمل كل عبارة منها على سلوك يصدر عن الطفل فى مختلف المواقف التى يتعرض لها، والمطلوب من سيادتكم أن تحدد من انطباق هذا السلوك عليه ، وذلك بوضع علامة تحت الاختيار الذى ينطبق على طفلك، فإذا كانت العبارة تنطبق عليه تماماً ضع العلامة (√) تحت الاختيار تنطبق، وإذا كانت تنطبق عليه فى بعض الأحيان فقط ضع العلامة (√) تحت الاختيار أحياناً ، أما أذا كانت العبارة لا تنطبق عليه تماماً ضع العلامة (√) أمام الأختيار لاتنطبق، وذلك حتى نتمكن من معرفة مدى امتلاك الطفل لهذه المشكلات التى تشتمل عليها عبارات المقياس الحالي، وذلك حتى نتمكن من تقديم الخدمات الملائمة والمساعدة للطفل إذا كان يعاني من تلك المشكلات، وتعد هذه المعلومات سرية للغاية ولن يتم استخدامها إلا بغرض البحث العلمى فقط .

شكرًا على حسن تعاونكم معنا

مقياس اضطراب نقص الانتباه والنشاط الزائد

(نقص الانتباه، والنشاط الزائد، والاندفاعية)

البعد الأول .. نقص الانتباه

الرقم	السلــوك	تنطبق	أحياناً	لا تنطبق
١	يصعب عليه إتمام الأعمال .			
٢	يتشتت انتباهه لأي مثيرات خارجية.			
٣	كثير النسيان.			
٤	يفقد أدواته المدرسية بسهولة.			
٥	يبدو شارد الذهن.			
٦	يبدو أنه غير منصت عند الحديث معه.			
٧	يصعب عليه الانتباه لفترة طويلة .			
٨	يثير انتباهه أمور تافهه .			
٩	يأخذ وقتاً طويلاً للإجابة على اي سؤال.			

١٠	يحتاج إلى تكرار التنبيهات.			
١١	يستغرق وقتاً طويلاً في حل الواجبات.			
١٢	يصعب عليه تذكر معلومات سبق له أن حفظها.			
١٣	يصعب عليه إعادة ما شرح .			
١٤	درجاته ضعيفة في الامتحانات.			
١٥	يترك بعض الكلمات عندما يقرأ .			
١٦	يعكس الأرقام عند كتابتها .			
١٧	لا ينتبه للأوامر المطلوب تنفيذها.			
١٨	يصعب عليه تنظيم المهمات المطلوبة منه.			
١٩	لا يستطيع متابعة التعليمات الملقاة عليه.			
٢٠	يتجنب أداء المهام التي تتطلب التركيز.			

البعد الثاني .. النشاط الزائد :

الرقم	السلــوك	تنطبق	أحياناً	لا تنطبق
١	كثير الحركة إلى درجة الإفراط.			
٢	لا يستقر في مكان واحد .			
٣	يتحدث كثيراً وبصورة مزعجة أمام زملائه.			
٤	سريع الانفعال.			
٥	يبكي لأتفه الأسباب.			
٦	لا يستطيع ممارسة عمله بهدوء .			
٧	لا يلتزم بالتعليمات .			
٨	يبدي تململه خلال أداء الأعمال الأكاديمية.			
٩	لا يستطيع إتمام واجباته المدرسية.			
١٠	يصعب عليه الانتظار حتى يأتي دوره.			

١١	يجري ويقفز داخل الفصل .			
١٢	يميل إلى العدوان والتخريب.			
١٣	لا يلتزم بالهدوء .			
١٤	يركل المقعد بيديه أو رجليه.			
١٥	يؤذي نفسه بكثرة الحركة.			
١٦	سلوكه يؤذي الآخرين.			
١٧	يميل إلى ممارسة الألعاب العنيفة.			
١٨	يتسم سلوكه بالفوضى .			
١٩	يمكن إغضابه بسهولة.			
٢٠	من الصعب أن يسيطر على نفسه.			

البعد الثالث .. الاندفاعية:

الرقم	السلــوك	تنطبق	أحياناً	لا تنطبق
١	يبدو متسرعاً في إجاباته.			
٢	يقاطع الآخرين أثناء الحديث.			
٣	يتطفل على الآخرين.			
٤	لا ينتظر حتى يستمع إلى التعليمات.			
٥	كثير التشاجر مع زملائه.			
٦	رد فعله في أي موقف لا تناسب مع طبيعة الموقف.			
٧	يمكن إغضابه بسهولة.			
٨	يشكو من نبذ زملائه له.			
٩	لا يهتم بعواقب ما يفعله .			
١٠	يصعب عليه تكوين علاقات طيبة .			
١١	يجيب إجابات خاطئة عن الأسئلة الموجهه له .			
١٢	يبدو مندفعاً في أفعاله.			

١٣	يتكلم بأول شئ يطرا على ذهنه.			
١٤	يفشل في تمييز الكلمات في الفقرة الواحدة بسبب اندفاعه.			
١٥	يصعب عليه تكوين صداقات مع الآخرين.			
١٦	لا يستطيع أن ينتظر دوره في المواقف الاجتماعية.			
١٧	يجب ان يبدأ هو أولاً.			
١٨	لا يتحمل سلوكيات الآخرين.			
١٩	متقلب المزاج.			
٢٠	لا يستطيع التحكم في اندفاعاته.			

المراجع

١- ابراهيم الحكمي (٢٠٠٨). مدى فاعلية برنامج علاجي لاضطرابات الإنتباه المصاحب بفرط النشاط لدى ذوي صعوبات التعلم من تلاميذ المرحلة الإبتدائية. **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة، ٦٧، ٣- ٤٧.

٢- أسامة فاروق مصطفى (٢٠١١). **مدخل إلى الإضطرابات السلوكية والإنفعالية: الأسباب- التشخيص- العلاج**. عمان: دار المسيرة.

٣- أسامة البطاينة ومالك أحمد الرشدان وعبد الكريم السبايلة وعبد المجيد الخطاطبة (٢٠١٢). **صعوبات التعلم**. الطبعة الخامسة. عمان: دار المسيرة.

٤- السيد علي سيد وفائقة محمد بدر (١٩٩٩). **اضطراب الانتباه لدى الأطفال: أسبابه وتشخيصه وعلاجه**. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية .

٥- بتول خليفة وشريفة العلي وبراندا لازورس (٢٠٠٦). **صعوبات التعلم بين النظرية والتطبيق**. قطر: دار الكتب القطرية .

٦- تيسير مفلح الكوافحة (٢٠١١). **صعوبات التعلم والخطة العلاجية المقترحة**. الأردن، عمان: دار المسيرة.

٧- جمعة سيد يوسف (٢٠٠٠). **الاضطرابات السلوكية وعلاجها**. القاهرة: دار غريب.

٨- خالد زيادة (٢٠٠٨). دراسة لاضطراب النشاط الحركي الزائد المرتبط بقصور الانتباه لدى عينة من الأطفال تعاني صعوبات تعلم الرياضيات (الديسكلكوليا). **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ٥٩، ١٨.

٩- خولة أحمد يحيى (٢٠٠٠). **الاضطرابات السلوكية والانفعالية**. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

١٠ - زكريا الشربيني (٢٠١٢). **المشكلات النفسية عند الأطفال**. القاهرة: دار الفكر العربي.

١١ - طارق النجار (٢٠٠٥). مدى فاعلية برنامج معرفي سلوكي لتعديل سلوكيات اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة لدى عينة من الأطفال الصم. **رسالة دكتوراه**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٢ - عادل عبدالله محمد (٢٠٠٦). **قصور المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة وصعوبات التعلم**. القاهرة: دار الرشاد للنشر والتوزيع .

١٣ – عبدالرحمن سليمان ومحمود محمد طنطاوي (٢٠١٢). **بطارية تشخيص اضطراب قصور الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد لدى الأطفال**. القاهرة ، عالم الكتب .

١٤– عبدالرقيب البحيري (٢٠١٧). **اختبار اضطراب نقص الانتباه مفرط الحركة** . القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١٥– عماد الزغول (٢٠٠٦). **الاضطرابات الإنفعالية والسلوكية لدى الأطفال**. الأردن: دار الشروق.

١٦– مجدى الدسوقي (٢٠٠٦). **اضطراب نقص الإنتباه المصحوب بالنشاط الزائد**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

١٧– محمد علي كامل (١٩٩٦). **سيكولوجية الفئات الخاصة**. طنطا .

١٨– مصطفى القمش (٢٠١٢): **الإعاقات المتعددة**. الطبعة الثانية. عمان: دار المسيرة.

١٩– نايف بن عابد الزراع (٢٠٠٧): **اضطراب ضعف الإنتباه والنشاط الزائد**. عمان: دار الفكر.

٢٠– نورة محمد طه بدوي (٢٠٠٥). برنامج إرشادي لتنمية السلوك التوافقي لدى ذوي النشاط الزائد وقصور الانتباه من أطفال الروضة. **رسالة دكتوراه**، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

21- American Psychiatric Association (1994). **Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorder**, (4thed). Washington DC: American Psychiatric Press.

22- American Psychiatric Association (2013). **Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorder**, (5thed). Washington DC: American Psychiatric Press.

23- Barkley, Russel (2005). **Taking Charge of ADHD: The Complete Authoritative Guide for Parents**. New York: The Guilford Press.

24- Harvey, Parker (2006). **Problem Solver Guide for Students with ADHD**. New York: Specialty Press.

25- Hughes, Lesley & Cooper, Paul (2007). **Understanding and Supporting Children with ADHD.** Paul Champman Publishing.

26- Neuro Science Education Institute (2008). **Every Thing You Wanted to Know about ADHD … But Forgot You Wanted to Ask**. California: NEI Press.

27- Stanford, Clare& Tonnock, Rosemary (2012). **Behavior Neuroscience of Attention Deficit Hyperactivity Disorder and Its Treatment**. Springer.

The Psychometric Properties of Attention deficit / hyperactivity (ADHD) Measure for Primary School Children

Prof. Dr/ Adel Ezz-Eldin El-Ashwal
Professor of Mental Health and Psychological Counseling
Faculty of Education
Ain Shams University

Prof. Dr/ Talaat Mansour Gabriel
Professor of Mental Health and Psychological Counseling
Faculty of Education
Ain Shams University

Dr/ Taha Rabie Taha
Lecturer of Mental Health and Psychological Counseling
Faculty of Education
Ain Shams University

Eman Aldosokey Karim-Eldin
Researcher For The Master Degree in Education
(Mental Health and Psychological Counseling Specialization)

Abstract

Objective: This study aims investigate the psychometric properties of Checklist of Attention deficit / hyperactivity (ADHD) on a sample from primary school children in the province of El-Daqahliya, and verify the validity and stability of the Checklist using a number of methods.

Results: The results concluded the efficiency of Checklist of Attention deficit / hyperactivity (ADHD) items . The results also indicated that the Checklist has high stability indicators using Cronbach's Alpha coefficient test and split-half method.

The overall results of the study demonstrated that the psychometric characteristics of Checklist of Attention deficit / hyperactivity (ADHD) - are acceptable.

Keywords: Psychometric Properties**,** Checklist of Attention deficit / hyperactivity (ADHD)**,** primary school children**.**